Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 50, No. 6, 2023

Deanship of Scientific Research

Cultural Intelligence as a Predictor of Psychological Adjustment among Expatriate Faculty Members at University of Hail

Saud Bin Ayed Al-Shammari*

Department of Psychology, College of Education, University of Hail, Saudi Arabia.

Received: 11/10/2022
Revised: 10/11/2022
Accepted: 1/12/2022
Published: 30/11/2023

* *Corresponding author:*
dr.saud1388@gmail.com

Citation: Al-Shammari, S. B. A. (2023). Cultural Intelligence as a Predictor of Psychological Adjustment among Expatriate Faculty Members at University of Hail. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(6), 114–135. https://doi.org/10.35516/hum.v50i6.2693

Abstract

Objectives: Study aimed to identify the level of cultural intelligence as a predictor of degree of psychological adjustment among expatriate faculty members at University of Hail.

Methods: The descriptive method was used. The study tools were two Cultural intelligence scales (score 20- 60), and psychological adjustment scale (score 30- 90). A convenient sample that consisted of (132) members out of the (501) expatriate faculty members at University of Hail was selected.

Results: The study found a high level of cultural intelligence and psychological adjustment among expatriate faculty members at University of Hail, and a positive statistically significant relationship at level of significance (0.01) between cultural intelligence and its sub-dimensions (metacognitive - cognitive - motivation - behavior) and total degree of psychological adjustment. Results of regression analysis revealed that cultural intelligence predicted adjustment, as two dimensions (motivation, and metacognitive) were able to contribute together to predicting (73.2%) of psychological adjustment. There were no statistically significant differences in cultural intelligence, as well as psychological adjustment among expatriate faculty members due to academic degree, length of stay in Saudi Arabia, nationality, college, age, and gender.

Conclusions: Cultural intelligence has a predictive ability to psychological adjustment among expatriate faculty members at University of Hail, specifically motivation and meta-cognitive dimensions.

Keywords: Cultural intelligence, psychological compatibility, expatriate faculty members, University of Hail.

الذكاء الثقافي كمنبئ بالتو افق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل

سعود بن عايد الشمري

رئيس قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تعرُّف مستوى الذكاء الثقافي كمنبئ بدرجة التوافق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل.

المنهجية: جرى استخدام المنهج الوصفي. وتكونت أدوات الدراسة من أداتين: مقياس الذكاء الثقافي (أدنى درجة 20، وأعلى درجة 60)، ومقياس التوافق النفسي (أدنى درجة 30، وأعلى درجة 90)، وتكونت عينة البحث من (132) عضو من (501) عضو هيئة تدريس مغتربتم اختيارهم بطريقة العينة المتاحة من كليات جامعة حائل.

النتائج: توصلت الدراسة إلىوجود مستوى مرتفع من الذكاء الثقافي والتوافق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل، ووجود علاقة موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين الذكاء الثقافي وأبعاده الفرعية (ما بعد المعرفي – المعرفي- الدوافع- السلوك) والدرجة الكلية للتوافق النفسي. وكشفت نتائج تحليل الانحدار أن متغير الذكاء الثقافي تنبأ بالتوافق حيث استطاع البعدان (الدوافع- وما بعد المعرفي) أن يسهما – معًا- في التنبؤ بما نسبته (73.2%) من التوافق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل. لم توجد فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الثقافي، وكذلك التوافق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين تُعزى إلى الدرجة العلمية، ومدة الإقامة في السعودية، والجنسية، والكلية، والعمر، والجنس.

الخلاصة: للذكاء الثقافي قدرة تنبؤية بالتوافق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل، تحديدًا بعدي الدافعية، وما بعد المعرفي.

الكلمات الدالة: الذكاء الثقافي، التوافق النفسي، أعضاء هيئة التدريس المغتربين، جامعة حائل.

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المقدمة:

حظي مفهوم الذكاء الثقافي باهتمام العديد من الباحثين والممارسين في الآونة الأخيرة، حيث تمثل الذكاء الثقافي في قدرة الفرد على التوافق مع الحقائق التي تحملها من ثقافة أخرى بإصدار الحكم الصحيح على سلوكات الأفراد اللفظية وغير اللفظية، وبأعمال التفكير لحصر كل وجوه الاختلافات بين أنماط الشخصيات المتفاعلة أمام ناظريه، ومع التغيرات المعاصرة بان تنمية الذكاء الثقافي أمر ضروري للتوافق النفسي بين الأفراد.

ولقد طور إيرلي وأنج (Early& Ang, 2003) مفهومًا جديدًا أطلقا عليه "الذكاء الثقافي" كأساس لتفسير الاختلافات بين الأفراد في القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة (Ward et al, 2009).حيث جرى استخدام هذا المصطلح لأول مرة في كتابهما "الذكاء الثقافي: التفاعلات الفردية عبر الثقافات"، وسرعان ما أنشأ أنج مركزًا للقيادة، والذكاء الثقافي مع نظيره الأمريكي (Wikipedia, 2011) وتوالت العديد من الدراسات حول هذا المفهوم ومنها: دراسة تراندس (Triantis, 2006) عن الذكاء الثقافي في المنظمات، ودراسة أنج وآخرين (Ang et al, 2007) عن تأثير الذكاء الثقافي على الأحكام الثقافية واتخاذ القرار، والتكيف الثقافي، وأداء المهام، دراسة روزى وكومار (Rose & Kumar: 2008) عن الفروق الفردية والذكاء الثقافي، دراسة نج وآخرين (Ng, Van Dyne & Ang, 2009) عن القادة ودور الخبرة الدولية والذكاء الثقافي، دراسة أميري وآخرون (Amiri, Mohini& Kazem, 2010)عن العلاقة بين الذكاء الثقافي وأداء الموظفين، ودراسة فيدادي وآخرين (Vedado, Khairi&Abbas Alizadeh, 2010) عن العلاقة بين الذكاء الثقافي والإنجاز: دراسة حالة من شركة إيرانية، فضلًا عن العديد من الدراسات الأخرى. ومن ثم فقد اجتذب الذكاء الثقافي الباحثين العالميين في مجال علم النفس الاجتماعي، والتنظيمي، وعبر الحضاري(Konrad, 2006) .

ويذكر اللبدى، العارضة، والعوارنى (2019) أن تعريفات الذكاء الثقافي اتفقت على أن للذكاء الثقافي قدرة فردية، تتمثل أو تظهر هذه القدرة بسلوكات منها: التفاعل، والتكيف، والاحترام، والإحساس، والإدراك، والتفكير، والتصرف الجيد، والفهم الدقيق، وأداء المهمات، والاندماج عمليًا، والتوافق الناجح، حال وجود الفرد في ثقافة مختلفة عن الثقافة الأصلية للفرد.

وحيث إن الذكاء الثقافي يعبر عن قدرة الفرد على التكيف بفاعلية مع البيئة الثقافية الجديدة؛ لذلك يظهر الأفراد ذوي الذكاء الثقافي المرتفع قدرة أكبر على إصدار الأحكام واتخاذ القرارات في مواقف التفاعل الحضاري، ويتكيفون بصورة أفضل مع البيئة الثقافية الجديدة في كافة المهام المطلوبة منهم.(Ramatu, Wei, & Rose, 2011)

وتشير دراسة (Vedado, Khairi&Abbas Alizadeh, 2010) أن الذكاء الثقافي يقود للتوافق النفسي الذي يعني بأنها حالة من الاتزان النفسي تتجلى في تكامل شخصية الفرد، والتخطيط لمستقبله، وحل مشكلاته، والتكيف مع الواقع، والتمتع بقدر من الثبات الانفعالي الذي يمكن الفرد من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، والالتزام بقيم توجه سلوكه، والإسهام في بناء المجتمع، والشعور بالطمأنينة والرضا.

ولذا يعد التوافق النفسي جزءًا مهمًا وأساسيًا في البناء النفسي للفرد فهو يبلور ويعزز الاعتقادات التفاؤلية عند الفرد لكونه قادرًا على التعامل مع أشكال مختلفة من الضغوط النفسية. ويعدّ التوافق النفسي سمة من سمات الشخصية الإنسانية بمعنى أنها سمة موجودة ولكن بدرجات متفاوتة في الشدة والنوع وهي تعبر عن التطلع لتحقيق أهداف مستقبلية. ويظهر هنا أهمية الذكاء الثقافي حيث يشير إلى مجموعة من المهارات والقدرات التي يمتلكها الشخص للتفاعل والتواصل مع ذوي الثقافات المتنوعة، والتوافق مع مختلف البيئات الثقافية من خلال معرفته لتلك الثقافات ووعيه لممارسته الثقافية، بالإضافة إلى وجود الدوافع الداخلية التي تحفزه على التواصل مع تلك الثقافات والمتمثلة بمشاعره الإنسانية نحو الآخرين. ويتداخل مفهوم الذكاء الثقافي مع أربعة مفاهيم هي كل من الذكاء العام، والاجتماعي والانفعالي والعملي وهذه الأنواع الأربعة يتكون وينشأ فيها الذكاء الثقافي. (المصري، 2017)

ويرى الباحث أن الجامعات مؤسسات علمية مستقلة تستمد هويتها وشرعية وجودها في المجتمع من رسالتها المعرفية التي تتمثل في جانبين أساسيين: أولهما نشر المعرفة ونقل تراث المجتمع العلمي والفكري والثقافي إلى المتعلمين وذلك من خلال الحفاظ على هوية المجتمع الفكرية والثقافية، وإعداد أبنائه للحياة العملية إعدادًا علميًا ومهنيًا رفيع المستوى، وثانيهما اكتشاف معارف وابتكارات علمية جديدة؛ من أجل تكوين ثروة معرفية وعلمية، تهدف إلى منفعة المجتمع وتلبي حاجاته ومتطلباته، وتسهم في تنميته وتقدمه ورقيه، وهذا لا يجري إلا إذا كان عضو هيئة التدريس يتمتع بالذكاء الثقافي والتوافق النفسي.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

لقد نشأ المدخل الثقافي لدراسة الذكاء والقدرات العقلية داخل إطار علم النفس كاتجاه معاكس للاتجاه البيولوجي. فالاتجاه الثقافي يفترض أن الذكاء مكون اجتماعي يتحدد في ضوء الثقافة السائدة في مجتمع معين، والثقافة هي التي تحدد أشكال السلوك الذي يمكن وصفه بالذكاء كما تحدد كيفية قياسه .(Van Dyne, Ang, &Koh, 2008) وبالتالي زاد الاهتمام بالذكاء الذي يركز على مجالات المحتوى النوعية ومن هنا ظهر مفهوم الذكاء الثقافي الذي يعترف بوقائع العولمة العملية(Ghafoor & Khan, 2011) .

ويعرف Van Dyne, Ang, & Koh (2009,: 235) الذكاء الثقافي على أنه قدرة الأفراد على التكيف بنجاح مع المواقف الثقافية الجديدة وغير

المألوفة. كما أنه يشير إلى القدرة على العمل بكفاءة وفاعلية في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي. كما أن مفهوم الذكاء الثقافي يعدّ مفهوما متعدد الأبعاد حيث يتضمن مكونات ما وراء معرفية، ومعرفية، ودافعية، وسلوكية(Ang et al, 2007) .

فنظرًا إلى حداثة المفهوم وعدم وجود دراسات عربية سابقة وقلة الدراسات الأجنبية، ولكي يجري الاستفادة من هذه القدرة يجب تأسيس إطار نظري يربط بين قياسات الذكاء الثقافي، والعمليات النفسية، والسلوكية. كما أنها محاولة لتوضيح دور بعض العوامل والمتغيرات النفسية، بعدّها أكثر فاعلية في التفاعل واتخاذ القرارات في السياقات الثقافية المختلفة. حيث إنه في استعراض للتراث النظري للمفهوم، أشار العديد من الباحثين إلى أن بعض سمات الشخصية، تتنبأ على نحو دال بفاعلية الأفراد في المهام الدولية (Ang, VanDyke& Koh, 2006) .كما يرى ستيرنبرج (Sternberg, 2004) أن الحكمة هي: تطبيق للذكاء، والخبرة.

ومن هنا تأتي أهمية دراسة ارتباطات سمات الشخصية، والحكمة والتوافق النفسي بالذكاء الثقافي.كذلك يرى وارد وآخرون (Ward et al, 2009) أن توفير نسخ من مقياس الذكاء الثقافي في العديد من البلاد المختلفة ثقافيًا، سوف يساعد في تقييم الذكاء الثقافي في علاقته بالعديد من المتغيرات النفسية في هذه المجتمعات. كما يمكن الاستفادة من نتائجه من قبل الشركات، والمنظمات الدولية في المساعدة في اختيار موظفيها، ممن يصلحون للتعامل مع الأفراد من ثقافات مختلفة وللمهام الدولية، حتى لا تتكبد الكثير من الخسائر المالية بسبب سوء التوافق الثقافي لديهم. وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة كوبلاند وجريس(Copeland & Griggs, 1985)

وقد كشفت نتائج دراسة ويي وآخرين (Wei, etal, 2010) أن المعرفة الثقافية لها أهمية خاصة كمصدر من مصادر مواجهة الضغوط لدى أفراد الدراسة ذوي الثقافة الثنائية.

وقد أظهرت نتائج دراسة وانج وآخرين (Wang, etal, 2010) أن جلسات الإرشاد التي يديرها معالجون ذوو كفاءة ثقافية معتمدة لها تقديرات أعلى من الجلسات التي يديرها معالجون لا تواجد لديهم ثقافة متعددة، وأسفرت النتائج عن أن الكفاءة الثقافية لها أهمية تطبيقية لدى المعالجين في ممارسة العلاج.

وكشفت نتائج دراسة برادو (Prado, 2006) أهمية، وفائدة الذكاء الثقافة في فهم وتقييم الذكاء الثقافي لأفراد عينة الدراسة، وإمكانية الاستفادة التطبيقية من نتائج الدراسة بالنسبة للقيادات، والشركات في تحسين وتقييم فرص العمل عبر الحدود.

ويعتقد وارد وآخرون (Ward., Fischer., Zaid Lam & Hall, 2009) أن الأداء المعتمد على نسخ محددة ثقافيا من تقييم الذكاء الثقافي من الممكن أن تكون مثمرة فقط عندما تتاح نسخ من المقاييس في بلاد متنوعة عبر مجموعات من العينات المختلفة ثقافيا، وأن توفير نسخ من المقياس في بلاد مختلفة ثقافيا سوف يكون مفيدًا فى تقييم الذكاء الثقافة وعلاقته بمتغيرات نفسية في مجتمعات مختلفة ثقافيًا.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

"هل يسهم الذكاء الثقافي كمنبئ في التو افق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل؟ "

وتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مستوى الذكاء الثقافي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل؟
2. ما مستوى التوافق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل؟
3. ما حجم العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل؟
4. هل يمكن التنبؤ بالتوافق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل من خلال الذكاء الثقافي؟
5. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الثقافي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل تُعزى إلى متغيرات:(الدرجة العلمية، مدة الإقامة في السعودية، الجنسية، الكلية، العمر، الجنس)؟
6. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في التوافق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل تُعزى إلى متغيرات:(الدرجة العلمية، مدة الإقامة في السعودية، الجنسية، الكلية، العمر، الجنس)؟

أهداف البحث:

1. تعرُّف مستوى الذكاء الثقافي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل.
2. تعرُّف مستوى التوافق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل.
3. الكشف عن حجم العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل.
4. معرفة كيف يمكن التنبؤ بالتوافق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل من خلال الذكاء الثقافي.
5. تعرُّف الفروق الدالة إحصائيًا في الذكاء الثقافي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل تُعزى إلى متغيرات:(الدرجة العلمية، مدة الإقامة في السعودية، الجنسية، الكلية، العمر، الجنس).

6. تعرُّف الفروق الدالة إحصائيًا في التوافق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل تُعزى إلى متغيرات: (الدرجة العلمية، مدة الإقامة في السعودية، الجنسية، الكلية، العمر، الجنس).

أهمية البحث: يمكن تقسيم الأهمية لشقين هما الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية.

أولًا: الأهمية النظرية:

1. تناولها لموضوع يعد من الموضوعات الحديثة نسبيًا في مجال علم النفس وهو الذكاء الثقافي.
2. قلة الدراسات التي اهتمت بدراسة الذكاء الثقافي لأعضاء هيئة التدريس المغتربين في الجامعات السعودية - في حدود ما قام به الباحث- من مسح للدراسات السابقة.
3. دراسة مفهوم الذكاء الثقافي وأبعاده في الثقافات المختلفة وذلك لإثراء هذا المفهوم، وعلاقة بالتوافق النفسي.
4. تعرُّف العوامل التي تشكل في مجملها الذكاء الثقافي وأبعاده وعلاقتها بالتوافق النفسي.
5. تقييم كل فرد في إطار المفهوم الضمني السائد عن الذكاء السائد في ثقافته.
6. يمكن الإفادة من نتائج البحث الحالي في استخدامها كأسلوب يحتذى به الشخص قبل الإقدام على السفر إلى بيئة مغايرة لوطنه الأصلي لتعرُّف كيفية تقبله لهذه الثقافة من عدمه.
7. إظهار دور النوع والثقافة والمستوي التعليمي على الذكاء الثقافي والتوافق النفسي للفرد.

الأهمية التطبيقية:

1. قد توجه نتائج هذه الدراسة أنظار المختصين بالجامعات لإعداد برامج لتنمية الذكاء الثقافي لدي أعضاء هيئة التدريس المغتربين بالجامعات السعودية.
2. كذلك قد تلفت نتائج الدراسة انتباه اختصاص الصحة النفسية وعلم النفس أيضا لإعداد برامج لتنمية الذكاء الثقافي لدى أعضاء هيئة التدريس خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الثقافي والتوافق النفسي.
3. تقديم أداة لتقييم الذكاء الثقافي والتوافق النفسي التي تفيد في اختيار، وتدريب، وتنمية الموظفين الغرباء.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث الحالي في الآتي:

الحدود الموضوعية: يقتصر هذا البحث على دراسة الذكاء الثقافي كمنبئ بالتوافق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل.

الحدود المكانية: جرى تطبيق البحث الحالي على عينة من أعضاء وعضوات هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل.

الحدود الزمانية: جرى تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1442-1443هـ

مصطلحات البحث:

1- **الذكاء الثقافي (Cultural intelligence):**

يعرفه (Crowne, 2007) على أنه تلك المهارة التي تجعل الفرد قادرًا على التواصل الفعال في الثقافات الأخرى، وهذه المهارة لا يمتلكها كل الأفراد ومن هنا بدأ الباحثون دراسة هذه المهارة على نحو علمي لتحديد لماذا بعض الناس تتعامل على نحو أكثر فعالية في الثقافات الأجنبية.

كما يعرفه (Ang, 2007) بأنه قدرة الفرد على التفاعل وإدارة المواقف المتنوعة ثقافيًا بفاعلية، وهو مفهوم متعدد الأبعاد يركز على المواقف التي تتضمن تفاعلات عبر ثقافية من الفروق في العرق، والسلالة، أو الجنسية.

ويعرف الباحث الذكاء الثقافي إجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الذكاء الثقافي المستخدم في البحث.

2- **التو افق النفسي (Adjustment):**

عرفه(سفيان، 2004) أنه "إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وتقبله لذاته، واستمتاعه بحياة خالية من التوترات، والصراعات، والاضطرابات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة، ومشاركته في النشاطات الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه".

ويعرف الباحث التوافق النفسي إجرائيًا: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التوافق النفسي المستخدم في البحث.

3-**أعضاء هيئة التدريس المتعاقدين المغتربين:**

هم الأساتذة والأستاذات غير السعوديين من كافة الكليات، في جامعة حائل، والذين يحملون أحد الجنسيات من غير الجنسية السعودية، والحاصلين على درجات وظيفية مختلفة (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ)، ويقومون بالتدريس، والبحث العلمي، والإشراف على الرسائل العلمية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

يتكون الإطار النظري من محورين أساسيين هما الذكاء الثقافي والتوافق النفسي.

أولًا: الذكاء الثقافي:

تعريف الذكاء الثقافي:

حيث يتمثل الذكاء الثقافي في قدرة الفرد على التوافق مع الحقائق التي تحملها من ثقافة أخرى بإصدار الحكم الصحيح على سلوكات الأفراد اللفظية والغير لفظية، وبأعمال التفكير لحصر كل وجوه الاختلافات بين أنماط الشخصيات المتفاعلة أمام ناظريه وبين تلك التي تميز ثقافته الأم فلا يمكن الشروع في توقع ردود فعل تلك الشخصيات في مرحلة تالية دون أن يبدأ السلوك الملاحظ بالاستقرار في أنماط معينة، وهو نتاج معتقدات سياسية أو اجتماعية تكون أساسية في الشخصية، بدون أن نفقد هويتنا أو ذوبانها في الثقافات الأخرى (الزيات، 2019).

ويعرف كل من (Early& Ang,2003) الذكاء الثقافي بأنه قدرة الفرد على التكيف مع المحتويات الثقافية الجديدة.

ويذكر (Rose, Kumar, Subramanian, 2008) على أنه قدرة الفرد على التكيف بفاعلية في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي.

ويعرفه (اللبدي، 2019) على أنه قدرة فردية تظهر هذه القدرة في سلوكات منها التفاعل والتكيف والإحساس والعيش والإدراك والتفكير والتعاطي بسهولة والتوافق الناجح والاندماج عمليًا وأداء المهام والفهم الدقيق والتعرف الجيد.

أبعاد الذكاء الثقافي:

1- **المعرفة:** وهي العملية العقلية التي تمكن الفرد من إدراك ما يدور حوله حينما يتعرض لمواقف وخبرات في ثقافات مختلفة، وتعود مصادر تلك القدرة على ما يمتلك الفرد من فهم للمعرفة الثقافية واستيعابه للمهارات التي يتطلبها العيش في تلك الثقافة، وتتجلى تلك القدرة حينما يحكم الفرد وأفكاره الآخرين، وهذا يتطلب وضع الاستراتيجيات قبل التفاعل مع الثقافات المختلفة والتحقق من الفروض خلال التفاعل وتعديل الخرائط الذهنية في حال اختلفت الاستراتيجيات الحقيقية عن التوقعات. وتعرفه الباحثة بأنه قدرة الفرد على معرفة الممارسات والمعايير والمتشابهات والأخلاقيات في بيئة ثقافية مغايرة.

2- **ما وراء المعرفة:** مستوى الوعي الثقافي لدى الفرد خلال التفاعلات عبر الثقافية ويعكس هذا المكون العمليات العقلية التي يستخدمها الفرد لاكتساب وفهم المعرفة الثقافية ويتضمن أيضًا قدرات مثل التخطيط، والمراقبة ومراجعة النماذج العقلية للمعايير الثقافية للبلدان.

3- **السلوك:** قدرة الفرد على التواصل بوعي ثقافي عند التعامل مع أفراد من مختلف الثقافات وهو يمثل قدرة الفرد على التعرف والكلام والإيحاءات وتعبيرات الوجه المناسب في ثقافة معينة، وكذلك قدرة الفرد على التوافق مع السلوك اللفظي وغير اللفظي المناسب في الثقافات المختلفة ويتضمن وجود مرجع مرن من الاستجابات السلوكية التي تتناسب مع المواقف المتعددة وتعديل ذلك السلوك اللفظي أو غير اللفظي حينما تتطلب مواقف العيش في الثقافة الأجنبية(Wu & Zhou,2015).

4- **الدو افع:** القدرة على توجيه الانتباه والطاقة نحو التعلم في المواقف التي تتسم بالفروق الثقافية، ويقصد به مصلحة الفرد التي تدفعه لمواجهة الثقافات الأخرى والتفاعل مع أفرادها، فالدوافع تحجم وتوجه طاقة التعلم والعمل في الثقافات المختلفة التي تضمن إعطاء قيمة للمكان والأفراد في الثقافات المختلفة، فضلًا عن شعورهم بالثقة التي تدفعهم إلى العمل بفاعلية في تلك البيئات. وتعرفه الباحثة بأنه القدرة على توجيه الانتباه والطاقة نحو التعلم والفاعلية في المواقف التي تتسم بالفروق الثقافية(Wu & Zhou,2015).

خصائص الأفراد ذوي الذكاء الثقافي:

يذكر (Templar, Tay & Chandrasellar,2006) أن هناك مجموعة من الخصائص يتصف بها الأفراد ذوي الذكاء الثقافي هي:

1. يؤجلون أحكامهم وآرائهم حول موقف معين حتى يقوموا بتقييم جميع متغيرات الموقف ودمجها للوصول إلى الحكم الصحيح.
2. يمتلكون رغبة في وضع الذات في مواقف ثقافية جديدة والقيام بممارسات هذه الثقافية ويشعرون بالمتعة من التواضع مع أفراد من خلفيات ثقافية جديدة.
3. لديهم دافعية للتعامل مع المفاهيم الثقافية الجديدة ويجعلون إحساسهم بالموقف يساعدهم في فهم الإرشادات الجديدة التي يرونها.
4. لديهم القدرة على التكيف والتعامل العاطفي مع أصحاب الثقافات المتنوعة.
5. لديهم رغبة في طرح الأسئلة والتعرض لمواقف جديدة ومحاولة القيام بممارسات جديدة عليهم.
6. الشعور بالمتعة الناتجة عن التفاعل مع أفراد من خلفيات ثقافية أخرى.

النظريات المفسرة للذكاء الثقافي:

نظرية ايرلي و انج (Earley & Ang,2003):

تقوم فكرة هذه النظرية على أن الأفراد بحاجة للتفاعل مع الآخرين من الثقافات المختلفة، وهذه الحاجة تعتمد على توفر مجموعة من المهارات والقدرات العقلية لدى الفرد لتحقيق تواصل فاعل مع المحيط حوله.

وقد أشار كل من ايرلي وانج (Earley & Ang, 2003) إلى أن أنسب وصف للذكاء الثقافي هو عدّه تركيبًا متعدد الأبعاد وله صفات مميزة، فهو خليط من عناصر الدافعية، والمعرفية، والسلوكية. وفي ضوء ذلك فإن الذكاء الثقافي يتكون من ثلاث مكونات هي: المكون المعرفي: الذي يمثل فهم الفروق بين الثقافات والقدرة على تحليل العناصر الثقافية واستخدامها في السلوك الشخصي، والمكون الانفعالي: ويشير إلى قدرة الفرد على التعاطف وتفهم أفكار ومشاعر أفراد ينتمون إلى ثقافات مختلفة، والمكون السلوكي: وهو القدرة على أداء الإشارات الجسمية والعادات والإيماءات والرسائل غير اللفظية ذات المعنى التي تحددها كل ثقافة على نحو مستقل.

نموذج(Du Plessis, 2011):

نص نموذج **(Du Plessis, 2011)**: على أن الذكاء الثقافي مركب متعدد الأبعاد ويحتوي على ثلاث مكونات رئيسة هي: الذكاء الثقافي المعرفي: الذي يعني المقدرة على صياغة الخبرات الثقافية المشتركة، وعمليات اكتساب وفهم المعرفة الثقافية، وصناعة واتخاذ القرارات، وإصدار الأحكام، والتخطيط الاستراتيجي قبل التفاعل مع الثقافات المختلفة. الذكاء الثقافي المدفوع: الذي يعني الاهتمام بتعرُّف كل ما يربط بالثقافات الأخرى المختلفة، وتوجيه الطاقة الدافعة لدعم عملية الاستكشاف حول كل ما يرتبط بالثقافات الجديدة الأخرى من أفعال ولغات. الذكاء الثقافي السلوكي: الذي يعني القدرة على التكيف السلوكي اللفظي وغير اللفظي، والمرونة في الاستجابات السلوكية للثقافات الجديدة الأخرى.

نظرية ديوبليس(Duplessis, 2011):

حيث تشير إلى أن للذكاء الثقافي ثلاث مكونات:) ذكاء ثقافي معرفي - ذكاء ثقافي الدافعي- ذكاء ثقافي سلوكي)، حيث ترى هذه النظرية أن الذكاء الثقافي المعرفي هو القدرة على صياغة الخبرات الثقافية المشتركة، وصياغة القرارات، والخطط الإستراتيجية قبل التفاعل مع الثقافة المغايرة. أما الذكاء الثقافي الدافعي فهو يهتم بتعرُّف كل ما يرتبط بالثقافات المغايرة وتوجيه الفرد إلى معرفة ثقافة البلد من مواقف وإحداث. أما الذكاء الثقافي السلوكي: ويعني القدرة على التكيف السلوكي اللفظي وغير اللفظي والمرونة في الاستجابات السلوكية للثقافة المغايرة عبر المواقف المتباينة.

ويرى (Thomas, 2006) أن الذكاء الثقافي يمكن الفرد من الانفتاح على فهم الثقافات الأخرى والحصول على معلومات عنها والتفاعل المستمر معها، وإجراء تعديل تدرجي على البنية المعرفية، وتكييف العمليات المعرفية وتعديل السلوك ليكون أكثر ملاءمة للتفاعل مع الثقافة الأخرى، وتسم الأشخاص ذو الذكاء الثقافي المرتفع بالمرونة في التعامل مع الآخرين، وفهم الاختلافات بين الثقافات والاندماج بها، والقدرة على اتخاذ قرارات صعبة والاستمرارية في تعلم خبرات جديدة، وعليه يعد الذكاء الثقافي سمة فردية هامة يركز على نحو خاص على المهارات المطلوبة عند الانتقال بين العديد من الثقافات المختلفة.

ويذكر (المصري، 2017) أن الذكاء الثقافي مفتاح النجاح في التواصل مع الآخرين، وخاصة في وقتنا الحاضر الذي يتسم بالتطور العلمي المذهل والتغير السريع، وتنوع اللغات، واختلاف الاتجاهات والمعتقدات، حيث أن نجاح الفرد ورضائه وسعادته لا تتوقف في هذه الحياة على معامل الذكاء كما يرى البعض، أنما يتطلب ذلك الأمر عدد من الذكاءات الأخرى من بينها الذكاء الثقافي، وهذا النوع من الذكاء يمكن الفرد من توظيف واستخدام خبراته ومعارفه في معالجة المواقف والتعامل مع الآخرين في البيئات الثقافية المختلفة، والتكيف مع كل ما هو جديد والاستجابة على نحو سريع وقوي وفعال مع الأحداث والميزات الجديدة.

ولهذا يعد الذكاء الثقافي مهم في توافق أعضاء هيئة التدريس المتعاقدين المغتربين في الجامعات المختلفة وهو مؤشرًا مهمًا على حسن تعايش عضو هيئة التدريس المتعاقد المغترب وتوافقه مع الثقافات الجديدة.

ثانيًا: التو افق النفسيAdjustment :

يعرف (الطحان، 1996)التوافق النفسي في إطار مفهومه عن الصحة النفسية بأنه: حالة من الاتزان النفسي تتجلى في تكامل شخصية الفرد، والتخطيط لمستقبله، وحل مشكلاته، والتكيف مع الواقع، والتمتع بقدر من الثبات الانفعالي الذي يمكن الفرد من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، والالتزام بقيم توجه سلوكه، والإسهام في بناء المجتمع، والشعور بالطمأنينة والرضا.

ويعرف سكوت Scott التوافق بأنه: القدرة العامة على التكيف، وعلى إرضاء الذات، والكفاية في العلاقة بين الأشخاص، وتشمل القدرة العقلية، والتحكم بالدوافع، والعواطف، والمواقف مع الآخرين، والقدرة الإنتاجية، والاستقلال الذاتي، والنضج، والموقف المناسب من الذات (العزة، 2004).

ويتكون التو افق النفسي في هذه الدراسة من بعدين هما:

1- التو افق الشخصي والانفعالي:

يقصد به قدرة الفرد على تقبل ذاته والرضا عنها، وقدرته على تحقيق حاجاته ببذل الجهد والعمل المتواصل، وشعوره بالقوة والشجاعة، وإحساسه بقيمته الذاتية وقيمته في الحياة، وخلوه من الاضطرابات العصابية، وتمتعه باتزان انفعالي وهدوء نفسي.

2- التو افق الاجتماعي:

يمثل قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة، وشعوره بالمسئولية الاجتماعية، وامتثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه، وقدرته على تحقيق الانتماء والولاء للجماعة من حوله، والدخول في منافسات اجتماعية بناءة مع الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات طيبة إيجابية، كما يحرص على حقوق الآخرين في جو من الثقة والاحترام المتبادل معهم، وشعور بالسعادة والامتنان لانتمائه للجماعة واحتلاله مكانة متميزة من خلال ما يؤديه من عمل اجتماعي تعاوني.

مظاهر التو افق النفسي:

حدد علماء النفس مجموعة من الصفات يمكن من خلالها الحكم على ما إذا كانت الشخصية متوافقة نسبيا أم غير متوافقة، أشار إليها كل من: (عبد المتجلي، 2004) وتتمثل فيما يلي: صورة الذات الجيدة، تحقيق الذات، تحمل المسئولية، الشعور بالسعادة، النجاح في العمل، الاتزان الانفعالي، الراحة النفسية، مواجهة الأزمات، التوافق الاجتماعي، اتخاذ أهداف واقعية، القدرة على التضحية، الخلق الرفيع، السلامة من الأمراض الجسمية.

العوامل المعينة على التو افق:

يعدّ التوافق النفسي حالة يحقق فيها الفرد قدراته الخاصة، ويمكنه أن يتغلب على الصعوبات العادية في الحياة، وأن يعمل بإنتاجية مثمرة، وهناك مجموعة من العوامل المعينة للإنسان لكي يكون متوافقا، أشار إليها كل من: (عبد المتجلي، 2004) ومن أهمها: الرضا بالقضاء والقدر-إشباع الحاجات الأولية، والثانوية- تقبل الإنسان لذاته- معرفة الإنسان لنفسه- الثبات الانفعالي- المسالمة- التفكير العلمي واتساع الأفق- المرونة- توافر مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية.

النظريات المفسرة للتو افق النفسي:

المنظور السيكو بيولوجي:

أسسه أدولف ماير Adolf Meyer ويعتقد أن هناك عوامل تؤثر في الفرد هى: الوراثة، وحياة الجنين، والطفولة، والأمراض، وضغوط الحياة، ومؤثرات البيئة، وفشل الإنسان في مواجهة الواقع، وعدم قدرته على تقبل طبيعته، والعالم كما هو يؤثر في توافقه النفسي، والمخ لا يستطيع أن يفكر تفكيرا سليما إلا إذا كان هناك اتزان غددي، حيث تتحول القوة الداخلية في المخ إلى صور متعددة هي: الطاقة الجسمية، والنفسية، والعقلية، وهناك نوعان من الطاقة (الإيجابي، والسلبي)، وتوجه الطاقة الحيوية عن طريق (الشعور الواعي، والشعور غير الواعي)، وللشعور غير الواعي معنيان، الأول: سبق تكوين الشعور كابتسامة الطفل بعد الولادة التي ليس لها معنى في ذهنه، والثاني: هو الحالة التي تترسب فيها الخبرات إلى اللاشعور، وتثبت لتظهر في وقت آخر، وتتجه الطاقة التفاؤلية والتشاؤمية بغير وعي أو ضبط في الاضطراب النفسي، والجهاز الجسمي، والنفسي، والذكاء، والقدرات الخاصة هي الأجهزة المسئولة عن النجاح في المواقف الاجتماعية(يوسف، 2001).

منظور النظريات المعرفية:

يرى Lazarus and Folkman أن تقييم الفرد الأولي للموقف يحدد أساليبه في التوافق، حيث يجري تقييم الفرد للأحداث المسببة للضغط النفسي على أنها مرهقة، أو تفوق قدرته، وتعرضه للخطر، في إطار علاقته بالبيئة وتقييمه المعرفي للضغط، وتتولد نتيجة لذلك استجابات مختلفة انفعالية أو فسيولوجية تجاه الحدث الضاغط، فقد يدرك شخصان الحدث على أنه ضاغط لكن أحدهما يعتقد أن لديه مصادره وإمكانياته التي تساعده على التعامل معه، بينما لا يعتقد الشخص الآخر ذلك، طبقا لمصادر المواجهة الشخصية والمعرفية والاجتماعية والمادية لدى كل منهم (حسين وسلامة، 2006).

المنظور الظاهرياتي (الفينومولوجي):

ويفسر هذا المنظور طريقة تفسير الفرد للظاهرة من وجهة نظره الخاصة، فمن وجهة النظر الفينومولوجية يظهر سوء التوافق في هيئة أعراض جسمية ومعنوية، تترجم طبيعة الحوار المتقبل بين الذات والعالم بوصف الذات انعكاسا كيفيا للعالم، ويمكن أن تؤثر الحوادث الصدمية من وجهة النظر الفينومولوجية تأثيرًا كبيرًا في نسق الاعتقاد والمشاعر لدى الفرد، حيث تؤدي إلى هدم الافتراضات والمعتقدات الرئيسية لدى الفرد، ومن بينها: الاعتقاد في كون الشخص غير قابل للجرح، والاعتقاد بأن الحوادث مرتبة منظمة، يمكن التنبؤ بها، والشعور بالفقد والضياع، وفقد الثقة في الذات، والاعتقاد بأن العالم آمن، وفقد الثقة بالآخرين، وفقد الهوية، والشك في أن الناس موثوق بهم ويستحقون الاقتراب منهم والاتصال بهم، وتحطيم شعور الفرد بالأمن والأمان (عبد الخالق، 2018).

المنظور الإنساني:

يؤكد أنصار الاتجاه الإنساني على أن الإنسان يجاهد لكي يحقق ذاته كإنسان، من خلال تحقق الاتساق بين الخبرات وصورة الذات، حيث يسمح

الناس للمواقف التي تتفق مع مفهوم الذات بالدخول في الوعي، ومن ثم يدركونها بدقة، أما الخبرات الصراعية فهي عرضة، لأن تمنع من الدخول في الشعور، وتدرك من غير دقة، حيث يشعرون بتهديد الخبرات التي تتصارع مع مفاهيم الذات.

وينتج سوء التوافق النفسي عند أصحاب هذا الاتجاه عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوم سالب عن الذات، فمثلا يرى روجر Rogers أن الشخص الفعال هو الذي يعمل إلى أقصى مستوى، ويتصف بالانفتاح على الخبرات، ويكون مدركا وواعيا، لديه قدرة على العيش والسعادة، يتصرف على نحو سوي، يوظف طاقاته إلى أقصى حد، وسوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا حاول الفرد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم هذه الخبرات، أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك نظرا إلى افتقاد الفرد قبوله لذاته، وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر والأسى.

والتوافق النفسي كما يرى ماسلو Maslow يعني الاستمرارية في الكفاح، والفاعلية المستمرة لإشباع الإنسان حاجاته التي تتدرج في أهميتها من الحاجات البيولوجية، إلى الحاجات النفسية، وقد حدد ماسلو عدة معايير للتوافق شملت الإدراك الفعال للواقع، وقبول الذات، والتلقائية، والتمركز حول المشكلات لحلها، ونقص الاعتماد على الآخرين، والاستقلال الذاتي، واستمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها، والخبرات المهمة الأصلية، الاهتمام الاجتماعي القوي، والعلاقات الاجتماعية السوية، والشعور بالحب تجاه الآخرين، وأخيرًا التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة (سليم، 2021).

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت الذكاء الثقافي:

هدفت دراسة (الرويلي، 2018)إلى تعرُّف العلاقة بين التمكين النفسي والذكاء الثقافي لدى عضوات هيئة التدريس غير السعوديات بالجامعات السعودية بمدينة الرياض، وتعرُّف الفروق في درجات التمكين النفسي التي تعزي لمتغيرات (الدرجة العامية –مدة الإقامة في السعودية –الجنسية – الحالة الاجتماعية)، وإيجاد الفروق في درجات الذكاء الثقافي التي تعزي لنفس المتغيرات. وتعرُّف مدي إمكانية التنبؤ بدرجة التمكين النفسي من خلال معرفة درجة الذكاء الثقافي، وتكونت عينة الدراسة من (355) عضوه من عضوات هيئة التدريس غير السعوديات بالثلاث جامعات التالية (جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن –جامعة الملك سعود –جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية) من كافة الكليات والأقسام، وتم تطبيق مقياس التمكين النفسي من إعداد الباحثة ومقياس الذكاء الثقافي إعداد ليفرمون وديان (Livermon & Dyne,2006) وترجمة (الشهراني، 2012)، مستخدمة المنهج الوصفي ألارتباطي، وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود علاقة دالة إحصائيًا بين درجات التمكين النفسي وإبعاد (القدرة على التأثير-المقدرة والكفاءة-معني العمل) والذكاء الثقافي وإبعاده (ما بعد المعرفة-الدوافع والسلوك) لدي عينة البحث كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات التمكين النفسي وأبعاده الفرعية وفق متغير (الدرجة العلمية –الجنسية) لدي عينة البحث، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات الذكاء الثقافي وأبعاده الفرعية وفق متغير (الدرجة العلمية) لدى عينة البحث.

وهدفت دراسة (اللبدي، 2019) إلى تعرُّف مستوي الذكاء الثقافي عند الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء ودراسة علاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية،وتكونت عينة الدراسة من (111) طالبا وطالبة،وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقدير الطلاب العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي كان مرتفعًا في جميع أبعاد الذكاء الثقافي،كما أثبتت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب والطالبات في جامعة البلقاء التطبيقية في تقديرهم لذكائهم الثقافي،كما تبين أن تقدير الطلاب العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية تخصص العلوم التربوية لذكائهم الثقافي كان أعلى من تقدير الطلاب تخصص العمال وتخصص اللغات، وأن تقدير الطلاب العرب في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي يزداد كلما زاد المستوي الدراسي على نحو عام.

كذلك هدفت دراسة(أحمد،2020) إلى تعرُّف الذكاء الثقافي والتوافق العام لدى عينات مختلفة من دولتي مصر وماليزيا، وتكونت عينة البحث من (150) فردا من أعمار مختلفة ومن الجنسين من المغتربين عن بلادهم بواقع (99) طالبا جامعيا من الماليزيين المغتربين في مصر بكليتي الطب والصيدلة بجامعة الزقازيق وقد بلغ متوسط أعمارهم (21.2) سنة وانحراف معياري (1.2)، و(51) فردا حديثي التخرج من المصريين المغتربين في السعودية والعاملين ببعض الجامعات بمتوسط عمر (20.6) سنة، وقد بلغ متوسط عمر العينة ككل (26) سنة وسبعة أشهر وبانحراف معياري (10.1)، بواقع (64 من الذكور 86 من الإناث). وقد طبق عليهم مقياس الذكاء الثقافي ومقياس التوافق العام. وباستخدام اختبار "ت"، ومعامل الارتباط، وتحليل الانحدار، أظهرت النتائج ما يلي: وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين أبعاد الذكاء الثقافي والتوافق العام لدى عينة البحث الحالي. لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والتوافق العام لدى عينة البحث الحالي. وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الماليزيين والمصريين في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي وكذلك في ثلاثة من أبعاد الذكاء الثقافي لصالح المصريين المغتربين، وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوافق العام لدى عينة البحث الحالي لصالح الذكور. وجود فرق

دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المصريين والماليزيين في التوافق العام لدى عينة البحث الحالي لصالح المصريين المغتربين. الذكاء الثقافي يسهم في التنبؤ بالتوافق العام لدى عينة البحث الحالي.

كذلك هدفت دراسة (أبو زيد، 2020) إلى تعرُّف العلاقة الارتباطية بين أبعاد الذكاء الثقافي وبعض استراتيجيات إدارة الصراع لدي طلاب الجامعة المغتربين وغير المغتربين،وتوضيح الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الثقافي واستراتيجيات إدارة الصراع لطلاب الجامعة المغتربين في جامعة المنيا،إلى جانب الكشف عن نسبة إسهام الذكاء الثقافي في التنبؤ باستراتيجيات إدارة الصراع لدي طلاب الجامعة المغتربين وغير المغتربين وتكونت عينة الدراسة من (130)طالب وطالبة من طلاب الجامعة المغتربين(170)طالب وطالبة من طلاب الجامعة غير المغتربين، واستخدمت الدراسة مقياسي الذكاء الثقافي واستراتيجيات إدارة الصراع وكلاهما من إعداد الباحث مستخدما المنهج الوصفي ألارتباطي،وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيًا بين استراتيجيات (التعاون، التفاوض) وأبعاد الذكاء الثقافي وعلاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيًا بين استراتيجيات(التجنب، السيطرة، المجاملة)وأبعاد الذكاء الثقافي لدي طلاب الجامعة المغتربين وغير المغتربين، كذلك وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة المغتربين في أبعاد الذكاء الثقافي (المعرفة، الدافع، السلوك) وهذه الفروق في اتجاه الذكور في حين لا توجد فروق دالة إحصائيًا في بعد (ما وراء المعرفة)، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة المغتربين في استراتيجيات إدارة الصراع (السيطرة، التسوية) وهذه الفروق في اتجاه الذكور، وفي استراتيجيات (التجنب، المجاملة) وكانت هذه الفروق في اتجاه الإناث، هذا إلى جانب عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في إستراتيجية (التعاون)،أسهمت درجات الذكاء الثقافي لدي طلاب الجامعة المغتربين وغير المغتربين في التنبؤ بدرجاتهم في استراتيجيات إدارة الصراع.

وقام كل من(Li, Xie, Feng& Chan, 2022) بإجراء دراسة هدفت إلى بحث علاقة الذكاء الثقافي بكل من الكشف عن الذات، والتقارب العاطفي، والسلوكات الإيجابية مثل المساعدة والتسامح بين السكان، وتم تطبيق هذه المقاييس على عينة قوامها (359) فردًا من سكان مدينة ماكو، وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن الأفراد مرتفعي الذكاء الثقافي هم أكثر استعدادًا للكشف عن معلوماتهم الشخصية للآخرين، وتكوين روابط عاطفية مع الزوار، كما اتضح أنه يمكن أن يرتبط الذكاء الثقافي بالسلوك الإيجابي (المساعدة)، بينما لم يرتبط السلوك الإيجابي (التسامح) بالذكاء الثقافي، كما تضح أيضًا أن التقارب العاطفي يتوسط العلاقة بين الذكاء الثقافي للمقيمين وسلوكاتهم المتسامحة، ويعدّ الذكاء الثقافي عنصرا ضروريا لتحليل السلوكات الإيجابية (المساعدة، والتسامح) للمقيمين في الأماكن السياحية.

كما هدفت دراسة كل من (Kilduff & Cormican, 2022) إلى معرفة العوامل الرئيسة المحددة للذكاء الثقافي في التواصل بين الثقافات في سياق المشروعات العالمية، ومعرفة العلاقة بين خصائص القادة ومستوى الذكاء الثقافي لديهم، وذلك على عينة قوامها (85) قائدًا من قادة المشروعات الذين يعملون في شركة عالمية متعددة الجنسيات وهي شركة (MNC) في أوروبا والشرق الأوسط وآسيا، وتم استخدام مقياس الذكاء الثقافي, وقد أظهرت النتائج أن الذكاء الوجداني، والشخصية، والانفتاح على التعلم، والتواصل، والتعاطف، هي مفتاح الذكاء الثقافي في البيئات المعقدة متعددة الثقافات.

الدراسات التي تناولت التو افق النفسي:

هدفت دراسة (الزالط، 2018)إلى الكشف عن مدى التوافق النفسي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بالذكاء الوجداني للآباء. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ألارتباطي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (52) طالب وطالبة من طلاب السنة الرابعة بقسم الدراسات النفسية والاجتماعية في كلية التربية الخمس، جامعة المرقب، الذين يمتلكون آباء وأمهات داخل الأسرة التي يعيشون فيها. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التوافق النفسي، ومقياس الذكاء الوجداني. أكدت نتائج الدراسة على أن مستوى التوافق النفسي لدى أفراد العينة على نحو عام هو توافق متوسط، كما أن التوافق الأسري هو البعد الوحيد لدى إفراد العينتين يعد توافقا مرتفعا، في حين أن بقية أبعاد التوافق الأخرى كان أفراد العينتين فيها توافق متوسط، وأن الأوزان النسبية لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني تراوحت ما بين 77% إلى 82%، مما يدل على أن عينة الآباء تتمتع بمستوى ذكاء وجداني مرتفع. وأوصت الدراسة بضرورة توعية الآباء بأهمية أساليب التنشئة السلمية، ودور الانفعالات في نمو شخصيات الأبناء، من خلال وسائل التثقيف والإعلام المختلفة. واقترحت الدراسة توضيح العلاقة بين الذكاء الوجداني للآباء والمناخ الأسرى والتحصيل الدراسي للأبناء في الأسرة المضطربة.

هدفت دراسة (محمد، 2019) إلى معرفة أثر الاغتراب الاجتماعي في أبعاد التوافق على عينة قومها (١٢٠) فرد من المصرين المغتربين بمنطقة الطائف (٦٠) من الذكور (٦٠) من الإناث في الفترة من بداية سبتمبر ٢٠١٨ إلى يناير ٢٠١٩ طبق مقياس للاغتراب الاجتماعي ومقياس لأبعاد التوافق استخدم المنهج الوصفي المقارن أسفرت النتائج على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة المتعلمين وغير المتعلمين على "أبعاد الاغتراب" لصالح غير المتعلمين بالاغتراب، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة المتعلمين ذكور وناث على أبعاد الاغتراب لصالح الإناث أكثر تأثر بالاغتراب. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعلمين وغير المتعلمين في درجة التوافق النفسي لصالح المتعلمين حيث أنهم أكثر توافق. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعلمين وغير المتعلمين على أبعاد التوافق تبعا للسن لصالح الأكبر سنا. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعلمين إناث وذكور على درجة التوافق لصالح الذكور أكثر توافق. وتوجد علاقة ارتباطيه عكسية للاغتراب الاجتماعي وإبعاد التوافق على جميع أفراد عينة الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة أمكن للباحث التوصل إلى مجموعة من النتائج فيما يتعلق بمتغير الذكاء الثقافي حيث أظهرت نتائج الدراسات وجود ارتباط موجب بين أبعاد الذكاء الثقافي (ما وراء المعرفة، المعرفي، الدوافع، السلوك) وبين أبعاد الحكمة: (الانفعالي، التأملي، المعرفي)، ووجود ارتباط موجب بين أبعاد الذكاء الثقافي: (ما وراء المعرفة، المعرفي، الدوافع، السلوك) وبين عوامل الشخصية كذلك تشير نتائج الدراسات إلى أن الأفراد مرتفعي الذكاء الثقافي هم أكثر استعدادا للكشف عن معلوماتهم الشخصية للآخرين، وتكوين روابط عاطفية مع الزوار، كما اتضح أنه يمكن أن يرتبط الذكاء الثقافي بالسلوك الإيجابي (المساعدة)، بينما لم يرتبط السلوك الإيجابي (التسامح) بالذكاء الثقافي، كما اتضح أيضا أن التقارب العاطفي يتوسط العلاقة بين الذكاء الثقافي للمقيمين وسلوكاتهم المتسامحة، ويعدّ الذكاء الثقافي عنصرا ضروريا لتحليل السلوكات الإيجابية (المساعدة، والتسامح).

إمافيما يتعلق بمتغير التوافق النفسي فقد جاءت نتائج الدراسات مؤكدة على وجود علاقة إيجابية ما بين التفكير الإيجابي والتوافق النفسي وهذه النتيجة تعد نتيجة منطقية ومتوقعة وذلك بعدّ أن الجوانب الإيجابية في الشخصية دائمًا ما تكون مرتبطة وداعمة لبعضها البعض، بعدّ أن التفكير الإيجابي والتوافق النفسي من مؤشرات ودلالات الصحة النفسية. كذلك أكدت نتائج الدراسات على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعلمين وغير المتعلمين في درجة التوافق النفسي لصالح المتعلمين حيث أنهم أكثر توافق.، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعلمين وغير المتعلمين على أبعاد التوافق تبعا للسن لصالح الأكبر سنا، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعلمين إناث وذكور على درجة التوافق لصالح الذكور أكثر توافق.، وتوجد علاقة ارتباطيه عكسية للاغتراب الاجتماعي وإبعاد التوافق.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي ألارتباطي، لمناسبته لأهداف البحث؛ حيث يقوم هذا المنهج بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعد المنهج الوصفي ألارتباطي من أكثر المناهج استخدامًا في البحوث النفسية.

مجتمع البحث:

أعضاء وعضوات هيئة التدريس المغتربين من كليات جامعة حائل والبالغ عددهم (501)، منهم (290) ذكور و(211) إناث (حسب إحصائية الموارد البشرية في جامعة حائل، 1443).

عينة البحث:

عينة من أعضاء وعضوات هيئة التدريس المغتربين من كليات جامعة حائل(84) ذكور، (48) إناث من كليات جامعة حائل.

أدوات البحث:

اعتمد الباحث في إجراء هذا البحث على الأدوات الآتية:

1- مقياس الذكاء الثقافي:

استخدم الباحث مقياس ليفرمور وديان**(Dyne & Livermore,2006)** (لقياس الذكاء الثقافي ترجمة وإعداد دعاء الشهراني (2012)، ويتكون من (20) عبارة تقيس الذكاء الثقافي، تتوزع على أربعة أبعاد هي (ما بعد المعرفي، المعرفي، الدوافع، السلوك).

صدق المقياس:

أ: صدق المحكمين:

وقام الباحث بعرض عبارات المقياس على عدد من المحكمين الأكاديميين بلغ عددهم (10)أعضاء من أعضاء هيئة التدريس في علم النفس في جامعة حائل وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الملك سعود، وترتب على صدق المحكمين حذف وتعديل صياغة بعض العبارات، ونظرا إلى أن صدق المحكمين صدق ظاهري،فقد حسب الباحث صدق الأداة بطريقة أخري.

ب: **صدق الاتساق الداخلي:** (Internal Consistency Validity)

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (30) عضو هيئة تدريس مغترب من غير المشاركين فى العينة الأساسية للبحث وتم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" (Person Correlation) فى حساب مدى ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تمثله، ثم في حساب مدى ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك بالاستعانةببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (1)صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الذكاء الثقافي (ن= 30)

البعد الأول: ما بعد المعرفي		البعد الثاني: المعرفي		البعد الثالث: الدوافع		البعد الرابع: السلوك	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.868**	6	0.729**	11	0.803**	16	0.784**
2	0.875**	7	0.786**	12	0.807**	17	0.685**
3	0.749**	8	0.875**	13	0.789**	18	0.845**
4	0.741**	9	0.750**	14	0.833**	19	0.827**
5	0.584**	10	0.672**	15	0.704**	20	0.806**

**دال عند مستوى (0.01)، *دال عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (1) أن معاملات ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تمثله كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يؤكد على أن جميع عبارات مقياس الذكاء الثقافي تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

الجدول (2) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الذكاء الثقافي (ن= 30)

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
البعد الأول: ما بعد المعرفي	0.839	دال عند 0.01
البعد الثاني: المعرفي	0.862	دال عند 0.01
البعد الثالث: الدوافع	0.835	دال عند 0.01
البعد الرابع: السلوك	0.778	دال عند 0.01

يتبين من الجدول (2) أن معاملات ارتباط أبعاد مقياس الذكاء الثقافي بدرجته الكلية بلغت على الترتيب: (0.839)، (0.862)، (0.835)، (0.778)، وكانت هذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يؤكد على أن جميع أبعاد مقياس الذكاء الثقافي تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

ثانيًا: ثبات المقياس (Scale Reliability)

يرى العساف (2016) أن ثبات الأداة يقصد به " التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبًا إذا تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم وفى نفس الظروف. وللتأكد من ثبات مقياس الذكاء الثقافي جرى استخدام طريقة"ألفا كرونباخ" (Alpha Cronbach's) وطريقة "التجزئة النصفية" Split-Half (Method)، لحساب ثبات أبعاد المقياس ودرجته الكلية، وذلك للبيانات التي جرى جمعها من العينة الاستطلاعية، وجاءت النتائج كما يعرض الجدول التالي:

الجدول (3) ثبات مقياس الذكاء الثقافي بطريقة ألفا كرونباخ (ن= 30)

أبعاد مقياس الذكاء الثقافي	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
البعد الأول: ما بعد المعرفي	5	0.815	0.784
البعد الثاني: المعرفي	5	0.820	0.849
البعد الثالث: الدوافع	5	0.841	0.806
البعد الرابع: السلوك	5	0.843	0.831
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي	20	0.919	0.857

يتضح من الجدول (3) النتائج الآتية:

- معاملات ثبات أبعاد المقياس بطريقة "ألفا كرونباخ" تراوحت ما بين (0.815- 0.843)، وبطريقة "التجزئة النصفية" تراوحت ما بين (0.784- 0.849)، وتؤكد هذه القيم على أن أبعاد مقياس الذكاء الثقافي تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

معامل الثبات العام للمقياس بطريقة "ألفا كرونباخ" بلغ (0.919)، وبطريقة "التجزئة النصفية" بلغ (0.857)، وتؤكد هذه القيم على أن مقياس الذكاء الثقافي ككل يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

2-مقياس التو افق النفسي:

استخدم الباحث مقياس التوافق النفسي (شقير، 2003) الذي يتكون من (30) عبارة تقيس التوافق النفسي تتوزع على ثلاث أبعاد هما (التوافق الشخصي والانفعالي، والتوافق الاجتماعي).

صدق المقياس:

أ: صدق المحكمين:

وقام الباحث بعرض عبارات المقياس على عدد من المحكمين الأكاديميين بلغ عددهم (10) أعضاء من أعضاء هيئة التدريس في علم النفس في جامعة حائل وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الملك سعود، وترتب على صدق المحكمين حذف وتعديل صياغة بعض العبارات.

ب:**صدق الاتساق الداخلي:** (Internal Consistency Validity)

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (30) فرد من غير المشاركين فى العينة الأساسية للبحث وتم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" (Person Correlation)في حساب مدى ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تمثله، ثم في حساب مدى ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك بالاستعانةببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (4) صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التو افق النفسي (ن= 30)

البعد الأول: التوافق الشخصي والانفعالي				البعد الثاني: التوافق الاجتماعي			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.669 **	9	0.783 **	16	0.656 **	24	0.773 **
2	0.791 **	10	0.638 **	17	0.720 **	25	0.651 **
3	0.553 **	11	0.731 **	18	0.670 **	26	0.746 **
4	0.824 **	12	0.710 **	19	0.621 **	27	0.793 **
5	0.805 **	13	0.623 **	20	0.630 **	28	0.705 **
6	0.903 **	14	0.740 **	21	0.687 **	29	0.823 **
7	0.661 **	15	0.456 *	22	0.837 **	30	0.713 **
8	0.816 **	-	-	23	0.452 *	-	-

**دال عند مستوى (0.01)، *دال عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (4) أن معاملات ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تمثله كانت ذات دلالة إحصائية عند مستويي الدلالة (0.01)، (0.05)، مما يؤكد على أن جميع عبارات مقياس التوافق النفسي تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

الجدول (5) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التو افق النفسي (ن= 30)

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
البعد الأول: التوافق الشخصي والانفعالي	0.958	دال عند 0.01
البعد الثاني: التوافق الاجتماعي	0.946	دال عند 0.01

يتبين من الجدول (5) أن معاملات ارتباط أبعاد مقياس التوافق النفسي بدرجته الكلية بلغت على الترتيب: (0.958)، (0.946)، وكانت هذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يؤكد على أن أبعاد مقياس التوافق النفسي تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

ثانيًا: ثبات المقياس (Scale Reliability)

تم استخدام طريقة "ألفا كرونباخ" (Alpha Cronbach's)وطريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method) لحساب ثبات أبعاد المقياس ودرجته الكلية، وذلك للبيانات التي جرى جمعها من العينة الاستطلاعية، وجاءت النتائج كما يعرض الجدول التالي:

الجدول (6) ثبات مقياس التو افق النفسي بطريقة ألفا كرونباخ (ن= 30)

أبعاد مقياس التوافق النفسى	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
البعد الأول: التوافق الشخصي والانفعالي	15	0.924	0.892
البعد الثاني: التوافق الاجتماعي	15	0.918	0.861
الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي	30	0.954	0.896

يتضح من الجدول (6) النتائج الآتية:

- معاملات ثبات أبعاد المقياس بطريقة "ألفا كرونباخ" بلغت على الترتيب: (0.924)، (0.918)، وبطريقة "التجزئة النصفية"بلغت على الترتيب: (0.892)، (0.861)، وتؤكد هذه القيم على أن أبعاد مقياس التوافق النفسي تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

- معامل الثبات العام للمقياس بطريقة "ألفا كرونباخ" بلغ (0.954)، وبطريقة "التجزئة النصفية" بلغ (0.892)، وتؤكد هذه القيم على أن مقياس التوافق النفسي ككل يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية($SPSS_{26}$)في إجراء المعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية.
- اختبار "ت" لعينة واحدة (One Sample T.test).
- معامل ارتباط "بيرسون"(Pearson's coefficient).
- اختبار "تحليل الانحدار المتعدد التدريجي" (Stepwise Regression).
- اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA).
- اختبار "كروسكال واليز" (Kruskal–Wallis test).
- اختبار "ت" للمجموعات غير المرتبطة (Independent Samples T.test).
- معامل الثبات "ألفا كرونباخ" (Alpha Cronbach's).
- معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split half method).

نتائج البحث وتفسيرها:

يعرض الباحث النتائج التي جرى التوصل إليها وفقًا لما أسفرت عنه عمليات التحليل الإحصائي، مع مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: " **ما مستوى الذكاء الثقافي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل**؟".

للإجابة عن السؤال الأول، جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل على مقياس الذكاء الثقافي، وجاءت النتائج كما يبين الجدول التالي:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى الذكاء الثقافي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل (ن= 132)

أبعاد مقياس الذكاء الثقافي	عدد العبارات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
البعد الأول: ما بعد المعرفي	5	25	22.09	2.39	%88.36	2
البعد الثاني: المعرفي	5	25	20.21	2.66	%80.84	4
البعد الثالث: الدوافع	5	25	21.85	2.76	%87.40	3
البعد الرابع: السلوك	5	25	23.74	3.67	%94.96	1
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي	20	100	87.89	9.04	%87.89	

يتم حساب الوزن النسبي بقسمةالمتوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100.

يتبين من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي العام لدرجات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل على مقياس الذكاء الثقافي بلغ (87.89) وبانحراف معيارى (9.04) وبوزن نسبى (87.89%).

وبما أن مقياس الذكاء الثقافي يتضمن أربعة أبعاد فرعية؛ فقد احتل البعد الرابع: "السلوك" المرتبة الأولى بين أبعاد المقياس بمتوسط حسابي

(23.74) وبوزن نسبي (94.96%)، وحاز البعد الأول: " ما بعد المعرفي"على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (22.09) وبوزن نسبي (88.36%)، وحصل البعد الثالث: "الدوافع" على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (21.85) وبوزن نسبي (87.40%)، بينما جاء البعد الثاني: "المعرفي" في المرتبة الرابعة– والأخيرة- بمتوسط حسابي (20.21) وبوزن نسبي (80.84 %).

كما جرى استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة (One Sample T.test)، لمقارنة المتوسط الفعلي لدرجات العينة على مقياس الذكاء الثقافي بالمتوسط النظري له (يساوى 60% من الدرجة الكلية للمقياس)، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي:

الجدول (8) اختبار"ت" لعينة واحدة لتعرُّف دلالة الفروق بين المتوسط النظري والمتوسط الفعلي لأفراد العينة على مقياس الذكاء الثقافي (ن= 132)

المقياس	المتوسط النظري	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	مستوى الذكاء
الذكاء الثقافي	60	87.89	9.04	35.46	0.00	دال عند 0.01	مرتفع

يتضح من الجدول (8) أن قيمة "ت" بلغت (35.46)، وكانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين المتوسط الفعلي لدرجات العينة على مقياس الذكاء الثقافي والمتوسط النظري له، ولصالح المتوسط الفعلي، ويؤكد ذلك **على وجود مستوى مرتفع من الذكاء الثقافي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل.**

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (الرويلي، 2018) حيث بينت أن مستوي الذكاء الثقافي وإبعاده (ما بعد المعرفة-الدوافع والسلوك) مرتفع لدي عينة البحث، ودراسة (اللبدي،2019) التي بينت أن تقدير الطلاب العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي كان مرتفعا في جميع أبعاد الذكاء الثقافي، ودراسة (أحمد،2020) حيث بينت أن مستوي الذكاء الثقافي لدى عينات مختلفة من دولتي مصر وماليزيا مرتفع.

نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: " **ما مستوى التو افق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل**؟".

وللإجابة عن السؤالالثاني، جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل على مقياس التوافق النفسي، وجاءت النتائج كما يعرض الجدول التالي:

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والأوزان النسبية لمستوىالتو افق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل (ن= 132)

أبعاد مقياس التوافق النفسي	عدد العبارات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
البعد الأول: التوافق الشخصي والانفعالي	15	75	64.47	6.84	%85.96	2
البعد الثاني: التوافق الاجتماعي	15	75	66.70	7.65	%88.93	1
الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي	30	150	131.17	13.48	%87.45	

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100.

يظهر من الجدول (9) أن المتوسط الحسابي العام لدرجات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل على مقياس التوافق النفسي بلغ (131.17) وبانحراف معياري (13.48) وبوزن نسبي (87.45%).

وقد احتل البعد الثاني: "التوافق الاجتماعي" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (66.70) وبوزن نسبي (88.93%)، وجاء البعد الأول: " التوافق الشخصي والانفعالي"في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (64.47) وبوزن نسبي (85.96%).

كما جرى استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة (One Sample T.test)، لمقارنة المتوسط الفعلي لدرجات العينة على مقياس التوافق النفسي بالمتوسط النظري له (يساوى 60% من الدرجة الكلية للمقياس)، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي:

الجدول (10) اختبار"ت" لعينة واحدة لتعرُّف دلالة الفروق بين المتوسط النظري والمتوسط الفعلي لأفراد العينة على مقياس التو افق النفسي (ن= 132)

المقياس	المتوسط النظري	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	مستوى الذكاء
التوافق النفسي	90	131.17	13.48	35.08	0.00	دال عند 0.01	مرتفع

يُلاحظ من الجدول (10) أن قيمة "ت" بلغت (35.08)، وكانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين المتوسط الفعلي لدرجات العينة على مقياس التوافق النفسي والمتوسط النظري له، ولصالح المتوسط الفعلي، ويؤكد ذلك **على وجود مستوى مرتفع من التو افق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل.**

وتعزي تلك النتيجة لقيام جامعة حائل بتقديم العديد من ورش العمل والبرامج التدريبية من خلال الجهات المعنية لأعضاء هيئة التدريس المغتربين والجدد لمساعدتهم على الاندماج داخل بيئة الجامعة والتكيف مع البرامج الدراسية وأعضاء هيئة التدريس.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (الزالط، 2018) حيث كشفت عن مدى التوافق النفسي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بالذكاء وكان مستوي التوافق النفسي متوسط، ودراسة (أحمد،2020) التي توصلت إلى درجة توافق مرتفع بين الأشخاص المغتربين، فهناك علاقة طردية بين درجة الذكاء الثقافي والتوافق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل.

نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: "ما حجم العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل؟".

وللإجابة عن السؤال الثالث، جرت صياغة التساؤل الآتي "لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بين الذكاء الثقافي والتوافق النفسي والحساسية الانفعالية لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل".

ولاختبار صحة هذا التساؤل، جرى استخدام معامل ارتباط "بيرسون" (Pearson's coefficient)، للتحقق من الدلالة الإحصائية للعلاقة ألارتباطيه بين درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الثقافي ودرجاتهم على مقياس التوافق النفسي، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي:

الجدول (11) معامل ارتباط "بيرسون" للعلاقة الارتباطية بين الذكاء الثقافي والتو افق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل (ن= 132)

أبعاد مقياس الذكاء الثقافي	مقياس التوافق النفسي		
	التوافق الشخصي والانفعالي	التوافق الاجتماعي	الدرجة الكلية للتوافق النفسي
البعد الأول: ما بعد المعرفي	0.681 **	0.729 **	0.759 **
البعد الثاني: المعرفي	0.549 **	0.542 **	0.586 **
البعد الثالث: الدوافع	0.664 **	0.807 **	0.795 **
البعد الرابع: السلوك	0.405 **	0.274 **	0.361 **
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي	0.710 **	0.711 **	0.763 **

**دال عند مستوى (0.01)، * دال عند مستوى (0.05)

يتبين من الجدول (11) النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) بين الذكاء الثقافي كدرجة كلية وكأبعاد فرعية (ما بعد المعرفي – المعرفي- الدوافع- السلوك) وبعد التوافق الشخصي والانفعالي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل.
- وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) بين الذكاء الثقافي كدرجة كلية وكأبعاد فرعية (ما بعد المعرفي – المعرفي- الدوافع- السلوك) وبعد التوافق الاجتماعي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل.
- وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) بين الذكاء الثقافي كدرجة كلية وكأبعاد فرعية (ما بعد المعرفي – المعرفي- الدوافع- السلوك) والدرجة الكلية للتوافق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل.

وتتفق تلك النتيجة مع العديد من الدراسات منها دراسة(أحمد،2020) وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين أبعاد الذكاء الثقافي والتوافق العام لدى عينة البحث الحالي، ودراسة (أبو زيد، 2020) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيًا بين استراتيجيات (التعاون، التفاوض) وأبعاد الذكاء الثقافي وعلاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيًا بين استراتيجيات(التجنب، السيطرة، المجاملة)وأبعاد الذكاء الثقافي لدي طلاب الجامعة المغتربين وغير المغتربين، ودراسة (Li, Xie, Feng & Chan, 2022)حيث توصلت إلى أن الأفراد مرتفعي الذكاء

الثقافي هم أكثر استعدادًا للكشف عن معلوماتهم الشخصية للآخرين، وتكوين روابط عاطفية مع الآخرين.

نتائج السؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على: "**هل يمكن التنبؤ بالتو افق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل من خلال الذكاء الثقافي؟**".

وللإجابة عن السؤال الرابع" تسهم أبعاد الذكاء الثقافي في التنبؤ بالدرجة الكلية على للتوافق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل"، جرى استخدام اختبار تحليل الانحدار المتعدد التدريجي(Stepwise Regression)، لتحديد مدى إسهام أبعاد مقياس الذكاء الثقافي(ما بعد المعرفي – المعرفي- الدوافع- السلوك) في التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق النفسيلدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (12)اختبارتحليل التباين لمعنوية نماذج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي(ن= 132)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الانحدار	17531.842	2	8765.921	180.337	0.00	دالة عند 0.01
البواقي	6270.492	129	48.608			
الكلي	23802.334	131				

يتضح من الجدول (12) أن قيمة "ف" بلغت (180.337)، وكانت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)؛ مما يدل على وجود علاقة انحدارية دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين أبعاد مقياس الذكاء (ما بعد المعرفي – المعرفي- الدوافع- السلوك)وبين الدرجة الكلية للتوافق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل، ويؤكد ذلك على صلاحية نموذج تحليل الانحدار.

الجدول (13) تحليل الانحدار المتعدد التدريجيStepwise لتحديد مدى إسهام أبعاد الذكاء الثقافي في التنبؤ بالتو افق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل

النماذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد المعدل	النسبة المئوية للإسهام%	الانحدار اللامعياري		الانحدار المعياري (Beta)	قيمة T	الدلالة
				B	الخطأ المعياري			
الثابت				22.901	5.866	-	3.904	0.00
الدوافع	0.795	0.625	%62.5	2.554	0.288	0.524	8.873	0.00
ما بعد المعرفي	0.858	0.732	%73.2	2.375	0.332	0.422	7.145	0.00

يتضح من الجدول (13) أن البعد الثالث (الدوافع) يسهم في التنبؤ بما نسبته (62.5%) من درجات أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي، بينما البعد الأول (ما بعد المعرفي) يسهم في التنبؤ بما نسبته (10.7%) من درجات أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي، وأن **البعدان (الدو افع- ما بعد المعرفي) يسهمان – معًا- في التنبؤ بما نسبته (73.2%) من التو افق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل.**ويمكن صياغة العلاقة الانحدارية بين المتغيرات في صورة المعادلة الآتية:

التوافق النفسي = 22.901 + (2.554× الدوافع) +(2.375× ما بعد المعرفي)

ويتفق ذلك مع دراسة (Telmpler, Tay & Chandrasellar,2006) التي بينت أن أصحاب الذكاء الثقافي لديهم القدرة في التنبؤ بالتوافق النفسي، وذلك لامتلاكهم مجموعة من الخصائص يتصف بها الأفراد ذوي الذكاء الثقافي هي:

1- يؤجلون أحكامهم وآرائهم حول موقف معين حتى يقوموا بتقييم جميع متغيرات الموقف ودمجها للوصول إلى الحكم الصحيح.
2- يمتلكون رغبة في وضع الذات في مواقف ثقافية جديدة والقيام بممارسات هذه الثقافية.
3- لديهم دافعية للتعامل مع المفاهيم الثقافية الجديدة.
4- لديهم القدرة على التكيف والتعامل العاطفي مع أصحاب الثقافات المتنوعة.
5- لديهم رغبة في طرح الأسئلة والتعرض لمواقف جديدة ومحاولة القيام بممارسات جديدة عليهم.
6- الشعور بالمتعة الناتجة عن التفاعل مع أفراد من خلفيات ثقافية أخرى.

نتائج السؤال الخامس:

نص السؤال الخامس على: " **هل توجد فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الثقافي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل تُعزى إلى متغيرات:(الدرجة العلمية، مدة الإقامة في السعودية، الجنسية، الكلية، العمر، الجنس)؟** ".

للإجابة عن هذا السؤال، جرى استخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)لتعرُّف دلالة الفروق في الذكاء الثقافي تبعًا لمتغيرات (الدرجة العلمية- مدة الإقامة-العمر)،كما جرى استخدام اختبار "كروسكال واليز" (Kruskal–Wallis test) لتعرُّف دلالة الفروق في الذكاء الثقافي تبعًا لمتغيري (الجنسية- الكلية)، وتم استخدام اختبار "ت" للمجموعات غير المرتبطة (Independent Samples T.test)لتعرُّف دلالة الفروق في الذكاء الثقافي تبعًا لمتغير (الجنس)، وجاءت النتائج كما يلي:

أولًا: نتائج الفروق تبعًا لمتغير الدرجة العلمية

الجدول (14) اختبار"تحليل التباين الأحادي" لدلالة الفروق في الذكاء الثقافي تبعًا لمتغير الدرجة العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل (ن= 132)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	58.795	2	29.397	0.356	0.701	غير دالة إحصائيًا
داخل المجموعات	10637.721	129	82.463			
التباين الكلى	10696.515	131				

يتبين من الجدول (14) أن قيمة "ف" بلغت (0.356)، وكانت غير دالة إحصائيًا، مما يؤكد على أنهلا توجد فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الثقافي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل تُعزى إلى متغير الدرجة العلمية.

ثانيًا: نتائج الفروق تبعًا لمتغير مدة الإقامة في السعودية

الجدول (15)اختبار"تحليل التباين الأحادي" لدلالة الفروق في الذكاء الثقافي تبعًا لمتغير مدة الإقامة في السعودية لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل (ن= 132)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	61.337	2	30.669	0.372	0.690	غير دالة إحصائيًا
داخل المجموعات	10635.178	129	82.443			
التباين الكلى	10696.515	131				

يتضح من الجدول (15) أن قيمة "ف" بلغت (0.372)، وكانت غير دالة إحصائيًا، مما يؤكد على أنهلا توجد فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الثقافي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل تُعزى إلى متغير مدة الإقامة في السعودية.

ثالثًا: نتائج الفروق تبعًا لمتغير العمر

الجدول (16)اختبار"تحليل التباين الأحادي" لدلالة الفروق في الذكاء الثقافي تبعًا لمتغير العمر لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل (ن= 132)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	282.236	2	141.118	1.748	0.178	غير دالة إحصائيًا
داخل المجموعات	10414.279	129	80.731			
التباين الكلى	10696.515	131				

يظهر من الجدول (16) أن قيمة "ف" بلغت (1.748)، وكانت غير دالة إحصائيًا، مما يؤكد على أنهلا توجد فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الثقافي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل تُعزى إلى متغير العمر.

رابعًا: نتائج الفروق تبعًا لمتغير الجنسية

الجدول (17)اختبار"كروسكال – واليز"لدلالة الفروق في الذكاء الثقافي تبعًا لمتغير الجنسية لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل (ن= 132)

الجنسية	العدد	متوسط الرتب	درجات الحرية	قيمة "كا2"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
مصري	51	54.68	5	9.792	0.081	غير دالة إحصائيًا
سوداني	38	69.08				
موريتاني	4	68.50				
تونسي	8	86.62				
أردني	24	77.62				
جزائري	7	76.36				

يُلاحظ من الجدول (17) أن قيمة "كا2" بلغت (9.792)، وكانت غير دالة إحصائيًا، مما يؤكد على أنهلا توجد فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الثقافي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل تُعزى إلى متغير الجنسية.

خامسًا: نتائج الفروق تبعًا لمتغير الكلية

الجدول (18) اختبار"كروسكال – واليز"لدلالة الفروق في الذكاء الثقافي تبعًا لمتغير الكلية لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل (ن= 132)

الكلية	العدد	متوسط الرتب	درجات الحرية	قيمة "كا2"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الآداب والفنون	32	70.31	9	13.561	0.139	غير دالة إحصائيًا
التربية	38	70.16				
طب الأسنان	6	89.83				
الصحة العامة والمعلوماتية	3	17.17				
العلوم	18	69.39				
هندسة الحاسب	6	50.17				
التمريض	12	70.00				
الصيدلة	5	32.70				
الطب	8	57.75				
الهندسة	4	64.00				

تشير نتائج الجدول (18) إلى أن قيمة "كا2" بلغت (13.561)، وكانت غير دالة إحصائيًا، مما يؤكد على أنهلا توجد فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الثقافي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل تُعزى إلى متغير الكلية.

سادسًا: نتائج الفروق تبعًا لمتغير الجنس

الجدول (19) اختبار"ت" لدلالة الفروق لدلالة الفروق في الذكاء الثقافي تبعًا لمتغير الجنس لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل (ن= 132)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
ذكر	84	87.54	9.23	130	0.601	0.549	غير دالة إحصائيًا
أنثى	48	88.52	8.75				

يتضح من الجدول (19) أن قيمة "ت" بلغت (0.601)، وكانت غير دالة إحصائيًا، مما يؤكد على أنهلا توجد فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الثقافي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل تُعزى إلى متغير الجنس.

نتائج السؤال السادس:

نص السؤال السادس على: " **هل توجد فروق دالة إحصائيًا في التو افق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل تعزى إلى متغيرات:(الدرجة العلمية، مدة الإقامة في السعودية، الجنسية، الكلية، العمر، الجنس)؟**".

وللإجابة عن هذا السؤال، جرى استخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)لتعرُّف دلالة الفروق في التوافق النفسي تبعًا لمتغيرات (الدرجة العلمية- مدة الإقامة-العمر)،كما جرى استخدام اختبار "كروسكال واليز" (Kruskal–Wallis test) لتعرُّف دلالة الفروق في التوافق النفسي تبعًا لمتغيري (الجنسية- الكلية)، وتم استخدام اختبار "ت" للمجموعات غير المرتبطة (Independent Samples T.test)لتعرُّف دلالة الفروق في التوافق النفسي تبعًا لمتغير (الجنس)، وجاءت النتائج كما يلي:

أولًا: نتائج الفروق تبعًا لمتغير الدرجة العلمية:

الجدول (20)اختبار"تحليل التباين الأحادي" لدلالة الفروق في التو افق النفسي تبعًا لمتغير الدرجة العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل (ن= 132)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	100.210	2	50.105	0.273	0.762	غير دالة إحصائيًا
داخل المجموعات	23702.123	129	183.737			
التباين الكلى	23802.333	131				

يتبين من الجدول (20) أن قيمة "ف" بلغت (0.273)، وكانت غير دالة إحصائيًا، مما يؤكد على أنهلا توجد فروق دالة إحصائيًا في التوافق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل تُعزى إلى متغير الدرجة العلمية.

واتفقت النتيجة مع دراسة (الرويلي،2018) حيث توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات التمكين النفسي وأبعاده الفرعية وفق متغير (الدرجة العلمية –الجنسية) لدي عينة البحث، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات الذكاء الثقافي وأبعاده الفرعية وفق متغير (الدرجة العلمية) لدى عينة البحث.

ثانيًا: نتائج الفروق تبعًا لمتغير مدة الإقامة في السعودية

الجدول (21) اختبار"تحليل التباين الأحادي" لدلالة الفروق في التو افق النفسي تبعًا لمتغير مدة الإقامة في السعودية لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل (ن= 132)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	602.289	2	301.144	1.674	0.191	غير دالة إحصائيًا
داخل المجموعات	23200.044	129	079.845			
التباين الكلى	23802.333	131				

يتضح من الجدول (21) أن قيمة "ف" بلغت (1.674)، وكانت غير دالة إحصائيًا، مما يؤكد على أنهلا توجد فروق دالة إحصائيًا في التوافق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل تُعزى إلى متغير مدة الإقامة في السعودية.

ثالثًا: نتائج الفروق تبعًا لمتغير العمر

الجدول (22)اختبار"تحليل التباين الأحادي" لدلالة الفروق في التو افق النفسي تبعًا لمتغير العمر لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل (ن= 132)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	767.547	2	383.774	2.149	0.121	غير دالة إحصائيًا
داخل المجموعات	23034.786	129	178.564			
التباين الكلى	23802.333	131				

يظهر من الجدول (22) أن قيمة "ف" بلغت (2.149)، وكانت غير دالة إحصائيًا، مما يؤكد على أنهلا توجد فروق دالة إحصائيًا في التوافق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل تُعزى إلى متغير العمر.

رابعًا: نتائج الفروق تبعًا لمتغير الجنسية

الجدول (23)نتائج اختبار"كروسكال – واليز"لدلالة الفروق في التو افق النفسي تبعًا لمتغير الجنسية لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل (ن= 132)

الجنسية	العدد	متوسط الرتب	درجات الحرية	قيمة "كا2"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
مصري	51	54.36	5	10.200	0.070	غير دالة إحصائيًا
سوداني	38	74.66				
موريتاني	4	61.00				
تونسي	8	69.00				
أردني	24	80.38				
جزائري	7	63.36				

يُلاحظ من الجدول (23) أن قيمة "كا2" بلغت (10.200)، وكانت غير دالة إحصائيًا، مما يؤكد على أنهلا توجد فروق دالة إحصائيًا في التوافق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل تُعزى إلى متغير الجنسية.

واتفقت النتيجة مع دراسة (الرويلي،2018) حيث توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات التمكين النفسي وأبعاده الفرعية وفق متغير (الدرجة العلمية –الجنسية) لدى عينة البحث، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات الذكاء الثقافي وأبعاده الفرعية وفق متغير (الدرجة العلمية) لدى عينة البحث.

خامسًا: نتائج الفروق تبعًا لمتغير الكلية

الجدول (24) اختبار "كروسكال – واليز" لدلالة الفروق في التوافق النفسي تبعًا لمتغير الكلية لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل (ن= 132)

الكلية	العدد	متوسط الرتب	درجات الحرية	قيمة "كا2"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الآداب والفنون	32	67.09	9	10.238	0.332	غير دالة إحصائيًا
التربية	38	76.08				
طب الأسنان	6	86.83				
الصحة العامة والمعلوماتية	3	26.50				
العلوم	18	62.72				
هندسة الحاسب	6	50.83				
التمريض	12	59.33				
الصيدلة	5	54.90				
الطب	8	54.75				
الهندسة	4	70.25				

تشير نتائج الجدول (24) إلى أن قيمة "كا2" بلغت (10.238)، وكانت غير دالة إحصائيًا، مما يؤكد على أنهلا توجد فروق دالة إحصائيًا في التوافق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل تُعزى إلى متغير الكلية.وقد تُعزى تلك النتيجة إلى خطط عمادة التطوير الإداري والأكاديمي بتقديم برامج تدريبية وتطويرية لأعضاء هيئة التدريس المغتربين لتكيفهم مع البيئة الجامعية.

سادسًا: نتائج الفروق تبعًا لمتغير الجنس

الجدول (25) اختبار "ت" لدلالة الفروق لدلالة الفروق في التوافق النفسي تبعًا لمتغير الجنس لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل (ن= 132)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
ذكر	84	130.96	13.27	130	0.227	0.820	غير دالة إحصائيًا
أنثى	48	131.52	13.97				

يتبين من الجدول (25) أن قيمة "ت" بلغت (0.227)، وكانت غير دالة إحصائيًا، مما يؤكد على أنهلا توجد فروق دالة إحصائيًا في التوافق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل تُعزى إلى متغير الجنس.ويعزى ذلك إلى تعرض جميع أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل لنفس الظروف والتغيرات والبيئة الثقافية، فدرجة الذكاء الثقافي المرتفعة تجعلهم متوافقين نفسيًا للتعامل مع التغييرات الثقافية المختلفة.

واتفقت النتيجة مع دراسة (محمد 2019) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من حيث الجنس (إناث وذكور) على درجة التوافق لصالح الذكور أكثر توافق.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، خرج الباحث بمجموعة من التوصيات:

1- إعداد برامج لدعم وتنمية الذكاء الثقافي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل.

2- تعزيز مفهوم التوافق النفسي والذكاء الثقافي لدى أعضاء هيئة التدريس المغتربين بجامعة حائل من خلال تطوير الخدمات النفسية والثقافية.

3- توفير الحوافز المادية والمعنوية لأعضاء هيئة التدريس المغتربين، مما يعزز قدرتهم على التأثير في العمل، ورفع مستوى المعرفة والكفاءة.

4- تقديم الدعم الفني والتواصل لحل مشكلات أعضاء هيئة التدريس المغتربين الجدد وذلك لزيادة التوافق النفسي.

5- إعداد برامج خاصة بتنمية الذكاء الثقافي لدى الأفراد الذين تتطلب وظائفهم درجة عالية من الذكاء الثقافي.

6- إعداد برامج لتنمية الذكاء الثقافي لدى أعضاء هيئة التدريس غير السعوديين الذين يتعاملون مع طلاب من ثقافات مختلفة.

البحوث المقترحة:

1- إجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين الذكاء الثقافي ومتغيرات آخري مثل الدافعية للإنجاز ومفهوم الذات لدى طلاب الجامعة.

2- إجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل والضغوط النفسية والذكاء الثقافي

3- إجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق المهني لدى عينة من المغتربين.

المصادروالمراجع

أبو زيد، م. (2020). *الذكاء الثقافي كمنبئ باستراتيجيات إدارة الصراع لطلاب الجامعة المغتربين وغير المغتربين. رسالة ماجستير منشورة*، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة المنيا.

أحمد، ن. (2020). *الذكاء الثقافي والتوافق العام في ضوء متغيري النوع والثقافة:* دراسة عبر ثقافية. *دراسات عربية في التربية و علم النفس، رابطة التربويين العرب*، 117، 171-208.

الرويلي، ح. (2018). *التمكين النفسي وعلاقته بالذكاء الثقافي لدي عينة من عضوات هيئة التدريس غير السعوديات بالجامعات السعودية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة*، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الزالط، ع. (2018). *التوافق النفسي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بالذكاء الوجداني. مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، ليبيا*، 358، 358-390.

الزبيدي، س. (2011). *تأثير الذكاء الثقافي على الأداء الاستراتيجي للمنظمات. رسالة ماجستير غير منشور*، قسم إدارة الأعمال، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية.

الزيات، ف. (2019). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الثقافي للخفض من التلوث النفسي لدى معلمي قبل الخدمة. *المجلة التربوية*، 68.

العزة، س. (2004). *تمريض الصحة النفسية*. (ط1). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العساف، ص. (2016). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. (ط6). الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الطلحان، م. (1996). *مبادئ الصحة النفسية*. (ط1). دبي: دار القلم.

اللبدي، ن. (2019). مستوي الذكاء الثقافي لدى الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية. *دراسات: العلوم التربوية*، 46، 30-51.

المصري، إ. (2017). مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرنامج موهبة الصيفي الاثرائي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 2(25)، 186-202.

حسين، ط.، وسلامه، ع. (2006). *استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية*. (ط1). عمان: دار الفكر.

سفيان، ن. (2004). *المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي المفهوم- النظرية- النمو- التوافق- الاضطرابات*. (ط1). تعز: كلية التربية.

سليم، س. (2021). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية. *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد*، 60(3).

شقير، ز. (2003). *مقياس التوافق النفسي*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

عبد الخالق، م. (2018). الذكاء الثقافي وعلاقته بالاتجاه نحو دمج الصم بالتعليم الجامعي لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، 419-467.

عبد المتجلي، م. (2004). *التكيف السليم سمة الشخصية السوية المتكاملة*.

عطيفة، ح. (2012). *منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس*. (ط1). القاهرة: دار النشر للجامعات.

محمد، ر. (2019). الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بأبعاد التوافق النفسي لدى عينة من المصريين العاملين بالمملكة العربية السعودية. *مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، 60، 341-386.

موسى، ك. (2018). *الذكاء الثقافي لدى مديري المدارس الثانوية الخاصة التي تدرس المنهاج البريطاني وعلاقته بالقيادة الإبداعية في إمارة دبي. رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط بالأردن.

يوسف، ج. (2001). *النظريات الحديثة في تفسير الأمراض النفسية*. (ط1). القاهرة: دار غريب للطباعة.

References

Al-Labdai, N., Al Arda, M., & Al-Orani, O. (2016). The level of cultural intelligence of Arab students studying at Al-Balqa applied University. *Dirasat: Educational Sciences*, *46*(1). Retrieved from https://archives.ju.edu.jo/index.php/edu/article/view/14797

Ang, S., Van Dyne, L., Koh, C., Ng, K. Y., Templer, K. J., Tay, C., & Chandrasekar, N. A. (2007). Cultural intelligence: Its measurement and effects on cultural judgment and decision making, cultural adaptation and task performance. *Management and organization review*, *3*(3), 335-371.

Crowne, K. A. (2009). The relationships among social intelligence, emotional intelligence, and cultural intelligence. *Organization Management Journal*, *6*(3), 148-163.

Du Plessis, Y. (2011). Cultural intelligence as managerial competence.

Earley, P. C., & Ang, S. (2003). Cultural intelligence: Individual interactions across cultures.

Kim, Y. J., & Van Dyne, L. (2012). Cultural intelligence and international leadership potential: The importance of contact for members of the majority. *Applied psychology*, *61*(2), 272-294.

Kilduff, E., & Cormican, K. (2022). Do you really understand me? An analysis of cultural intelligence in global projects. *Procedia Computer Science*, *196*, 824-831.

Konrad. A. M. (2006). Editorial comment. *Group and Organizational Management*, 31(3).

Li, X., Xie, J., Feng, Z., & Chan, H. (2022). Exploring residents' helping and tolerant behavior through the lens of cultural intelligence. *Journal of Hospitality and Tourism Management*, *50*, 232-244.

Kumar, N., Che Rose, R., & Sri Ramalu, S. (2008). The effects of personality and cultural intelligence on international assignment effectiveness: a review. *Journal of Social Sciences*, *4*(4), 320-328.

Tdmpler, K., Tay, C., & Chandraserar, A. (2006). Motivational Cultural Intelligence on International Assignment Effectiveness A. Review. *Journal Social Sciences*, 4(4), 320-328

Thomas, D. C. (2006). Domain and development of cultural intelligence: The importance of mindfulness. *Group & Organization Management*, *31*(1), 78-99.

Templer, K. J., Tay, C., & Chandrasekar, N. A. (2006). Motivational cultural intelligence, realistic job preview, realistic living conditions preview, and cross-cultural adjustment. *Group & Organization Management*, *31*(1), 154-173.

Van Dyne, L., Ang, S., & Koh, C. (2015). Development and validation of the CQS: The cultural intelligence scale. In *Handbook of cultural intelligence* (pp. 34-56). Routledge.

Van Dyne, L., Ang, S., & Koh, C. (2009). Cultural intelligence: Measurement and scale development.

Vedadi, A., Kheiri, B., & Abbasalizadeh, M. (2010). The relationship between cultural intelligence and achievement: a case study in an Iranian company. *Iranian journal of management studies*, *3*(3), 25-38.

Wang, S., & Kim, B. S. (2010). Therapist multicultural competence, Asian American participants' cultural values, and counseling process. *Journal of counseling psychology*, *57*(4), 394.

Wei, M., Liao, K. Y. H., Chao, R. C. L., Mallinckrodt, B., Tsai, P. C., & Botello-Zamarron, R. (2010). Minority stress, perceived bicultural competence, and depressive symptoms among ethnic minority college students. *Journal of Counseling Psychology*, *57*(4), 411.

Wikipedia. (2011). Cultural Intelligence. *The free encyclopedia. Retrieved from* http://en.wikipedia.Org/wiki/Talk:Cultural-Intelligence.

Wu, Z. X., & Zhou, L. (2015). A Hybrid Intelligent System in Cultural Intelligence. In *Intelligent Systems in Science and Information 2014: Extended and Selected Results from the Science and Information Conference 2014* (pp. 163-176). Springer International Publishing.